

أحكامنا يا كبار المقام ،،، خستتم وهنتم وصرتم سُدى



الخميس 20 يناير 2011 12:01 م

20/01/2011

د/ جابر قمبيح

أحكامنا يا كبار المقام ** خستتم وهنتم وصرتم سُدى
كبارٌ ولكن صغار العقول **** وعاركمو يُخجلُ المُزقدا
لكم ضُحْبٌ لا تقلُّ لي الطبول *** وفيضٌ ضجيجٌ يُغطي العدى
أراكم تجاه الأمور الكبار *** ضريراً وأعوزَ أو أُرُقدا
وما شغلنكم قضايا الشعوب ** وعرضٌ عليه العدو اعتدى
وسلمتمو باسم "بسلم" ذليلٍ *** وترتعدون إذا هُددا
فهتُك منا نياط القلوب **** ومزَّق من سهمه الأُكُيدا
وما فيكمو راشدٌ يفتدي ***** وما منكمو عادلٌ يُفتدى
رئيس "أمزكا" لكم سيد ***** فهنتم وصرتم له أعيدا
يسوقكمو كالقطيع المطيع ***** فكنتم له رُكَّعا سُجدا
أسود على الشعب لكن نعامٌ **** إذا ما عدوكمو استأسدا
وعشتم تودون منه الوداد ***** وكم ذا مددتم إليه اليدا!!
وأصبح إرضاءُه غايةً ***** إذا ما توعدُّ أو أُرعدا

أحكامنا يا كبار المقام ***** خستتم وهنتم وصرتم سُدى
ألم تشهدوا غزهُ في الحصار **** وظلمُ الظلام بها عريدا!
وأبناؤها في العراء الوبيل **** يهيمون في بردها سُردا!
جباةً عطاشى ومرضاهمو ** - ولا رحمةً - يطعمون الردى؟!
هو الليلُ يغمرهم بالسهاد **** وفجرهمو قد غدا أسودا
ينادونكم في أشى مستجيرٍ **** ولم يجدوا فيكمو مُنجدا
فكيف تنامون يا ويلكم **** بأحضانٍ دفيءٍ وحلمٍ سُدا!
وكيف يطيبُ لكم مطعمٌ ***** وكأسٌ تفوق رحيقُ الندى؟!
وهذي حياة نرى عن قريبٍ ***** تصب عليكم ردى أنكدا
سنترككم لانتقام الشعوب *** وما هو إلا اللظى المُوقدا

gkomeha@gmail.com